الشيخة كانت تذكر فرحتها بالتحدى الذى أطلقه وجوده فى نفسها قبل الزواج. تذكر الدخلة. الفراغ الذى تصورت أنه كل ما يملكه.

عندما كانت تستعيد فى ذهنها - الذي أجهدته الأحداث الجديدة - ذكرى ليلة القتل كانت تضطرب وتسأل نفسها: لماذا قتل منسى جاد، إن هناك شيئاً ما لم تكن تفهمه. شيئاً ما أساءت تقديره. وبدأ إحساس صغير بالندم يولد فى نفسها.

شغلها هذا الندم عن مراقبة النهاية بوعى.. استسلمت للشعور المريح الذى يغلف به الندم الواقع فيجعله محتملاً.

الروح الجديدة التي تولد فى نفس الشيخة بعد هذا الندم كانت خطوة جديدة فى الطريق إلى النهاية. عرفت أن أهل القرية لم يتمردوا عليها. هي وحدها.. سوف تسير وحدها إلى النهاية. الندم على منسى، وعلى الشىء الذى فات، وعلى الخيط الذى لم تلتقطه، كان بداية النهاية فى نفسها، والشىء الوحيد الذى سيرافقها. الاعتراف المريح الذى يرخى التوتر ويقلل من معاناة النزع الأخير..